تحقق بالرضا الفقر امارة على التوحيد ودلالة
على التفريد لا شهيد غير سواه العبادة تنجيك
من طغيان العلم والزاهد فى راحة الزهد اعم
من الورع لان الورع ابقا والزهد قطع لكل
الزهد فريضة وفضيلة وقربة فالفرض فى الحرام
والفضيلة فى المتشابه والقربة فى الحلال من
تعلم العلم ليعلم به الناس اعطاه الله فهما يعرف
به الناس ومن تعلم العلم ليعامل به الحق اعطاه
الله تعالى فهما يعرف به الحق من قطع موصولا
بربه قطع به من اشتغل مشغولا بغيره ادركه المقت
فى الوقت يا نفس هذه موعظة لك إن اتعظت من
سكن الى غير الله بسره نزع الله تعالى الرحمة من
قلوبهم عليه والبسه لباس الطمع فيهم علامة الاخلاص
ان تغني عنك الخلق فى مشاهدة الحق بقاء الابدي
فنائك عنك ثمرة التصوف تسليم كلك من كان الاخذ
احب اليه من الاخراج فليس بفقير الخوف اذا سكن
القلب اورث المراقبة المهمل من الاعمال والاحوال
لا يصلح لبساط الحق الاحوال مالكة لاهل البدايات
فهي تصرفهم ومملوكة لاهل النهايات فهم يصرفونها
كل حقيقة لا تمحوا اثر العبد ورسومه فليست بحقيقة

ثبات الاقدام بسلوك الاتباع والايتمام بالرسل
الكرام لا يحمل العبد الا بالاخلاص والمراقبة من طلب
الحق من جهة الفضل وصل اليه التعظيم امتلاء
القلب من جلال الرب همم العارفين علامة
على مولاها احرص على ان يكون لك شئ تعرف
به كل شئ من لم يكن بالاحد لم يكن باحد دليل
تخليطك صحبتك للمخلطين دليل ركونك للبطا
لين قربك للمبطلين دليل وحشتك انسك للمستو
حشين الزهد العزوف عن الدنيا والاعراض
عنها لحقارتها وتركها لاستصغارها و
رؤية اهوانها من ضيع حقوق اخوانه ابتلي
بتضييع حقوق الله قيد نفسك بقيود الورع
واطلق غيرك من ميدان العلم مروتك
اغضائك عن تقصير غيرك ما عرف الحق من
لم يؤثره وما اطاعه من لم يشكره من ترك التدبير
والاختيار طاب عيشه الاخلاص ما خفي
عن النفس درايته وعلى الملك كتابته وعلى
الشيطان غوايته وعلى الهوى امالته الوقوف
محادثة الله عند اصطلام العبد شاهد
الحضور استغراق القلب فى الذكر لغلبة